

خطبة الجمعة : أفشوا السلام

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. وامض ان لا اله الا الله - 00:00:00

شهادة تنجي قائلها من النار وامض ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الاخيار ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:00:19

والزموا ما فيه صلاح دينكم ودنياكم فبالتقوى تعمير البلدان وبالتقوى تصلاح الاحوال وبالتقوى ينال العبد كل فوز ومسرة ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتقد الله يكفر عن سعيّاته ويعظم له اجرًا. ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا - 00:00:40

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلاحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين. ايها المؤمنون عباد الله بعث الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ليتم صالح الاخلاق بعثه رحمة للعالمين - 00:01:10

فكان داعيا الى كل فضيلة وبر الى كل احسان وخير تصلاح به صلة العبد بربه وتصلاح به صلة الانسان بالخلق فلا اصلاح ولا اكمال ولا اتم ولا انعم من العمل بما جاء به صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:32

فهو الرحمة المهدأة دلنا على كل خير وحدرنا من كل شر. امرنا بكل فضيلة. ونهانا عن كل سلعة ورذيلة فالزموا امره وخذوا بسنته واقبلا على ما جاء به ففيه الهدى والنور انك لتهدي الى - 00:01:54

صراط مستقيم اللهم الزمان هديه وتبعدنا اثاره وارزقنا العمل بسنته ظاهرا وباطنا يا رب العالمين. ايها المؤمنون في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا - 00:02:16

لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم كلمات موجزات مختصرات عليهم من النور والهدى والدلالة على كل بر وصلاح وتقى ما يعجز عنه الفصحاء البلغاء - 00:02:38

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين للناس انه لا دخول للجنة وهي دار النعيم الكامل التي اعد الله تعالى فيها لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:03:06

ولا خطر على قلب بشر الا بالايمان الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ينبعط الى ذلك استقامة الجوارح واللسان على شرع الحكيم الرحمن قياما بما امر وتركا عما نهى عنه واجر - 00:03:21

بذلك يتحقق الایمان. الا ان خصلة من الخصال هي اصل في تحقيق جميع خصال الایمان وهي سلامة القلب من الاحقاد والغل والحسد وسائل الافات ولا تؤمنوا حتى تحابوا هكذا يبين النبي صلى الله عليه وسلم انه لا قرار للايمان في قلوب الخلق على وجه - 00:03:46

احصوا لهم به النجاة الا بالتحاب والتحاب هو ان يحب الواحد منا لأخيه كل خير. وان يسعى له بكل بر فادنى ما يكون فادنى ما يكون من الحب الذي ينبغي ان يشبع بين اهل الاسلام سلامه القلوب والصدور. لا يؤمن احدكم - 00:04:13

حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه فتحب لغيرك ما تحب لنفسك وبذلك تتحقق هذه الخصلة التي بها يتحقق كمال الایمان. لأن من فاحب غيره سعى له بكل بر وكف عنه كل شر وتحقق له بذلك السلامه في دينه فلا - 00:04:36

الى غيره بسوء او شر او اذى. وكان ذلك من تمام الایمان الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ خصلة تؤكد هذا المعنى في القلوب.

وتقيمه في الاقوال والاعمال افسوا السلام بينكم. هكذا يبين صلى الله عليه وسلم خصلة من خصال الائمان - 00:05:01

وصفة من صفة اهل الاسلام بها يتحقق الود بينهم. بها يتحقق كل صلاح في احوالهم وصلاتهم مالهم افسوا السلام بينكم والسلام المأمور بافسائه ليس فقط تحية تلقى بل انه تحية ومعاملة - 00:05:28

فالسلام المأمور به في هذا الحديث ليس قوله مجدداً عن معنى. ان التحية التي تكون بين الناس بها رب العالمين جل في علاه. فكان ان علمها ادم علمها ادم عليه السلام في اول خلقه كما جاء في الصحيح ان الله تعالى لما خلق ادم - 00:05:48

امره ان يأتي نفراً من الملائكة جلوساً فقال له اذهب الى اولئك النفر من الملائكة فسلم عليهم وقل السلام عليكم هكذا يعلم الله عز وجل ادم القاء التحية على غيره من الناس او غيره من الاجناس. فجاء عليه السلام الى هؤلاء الجمع - 00:06:13

من الملائكة فسلم عليهم كما امره الله عز وجل. فقال السلام عليكم. فردت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله فزادوه رحمة الله فكان ذلك تحية له ولذريته. هكذا قال الله لادم هذه - 00:06:38

تحية ذريتك من بعده. فالله عز وجل دل هذا المخلوق المكرم وهو ادم وذريته الى ما فيه سلامتهم فيما بينهم وما فيه سلامتهم مع سائر خلق الله من الاجناس والاصناف التي خلق - 00:06:58

جل في علاه ايها المؤمنون ان النبي صلى الله عليه وسلم اعنى باشاعة السلام قوله وعملاً فكان اول قدومه الى المدينة. لقيه اصحابه مستبشرين بقدومه. وكان من جملة من خرج للقاء النبي - 00:07:18

صلى الله عليه وسلم والاطلاع على حاله عبدالله بن سلام وهو من اليهودي وعلمائهم واحبارهم لم يكن على دين الاسلام. لكنه بلغ بلغه خبر سيد الانام. فاراد ان يتحقق من صدقه - 00:07:38

فخرج مع من خرج لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم ليرى هذا الذي يزعم انهنبي. قال فلما رأيته واستثبنته اي تحققت من شأنه. رأيت وجهه ليس بالوجه بوجه كذاب. رأيت رأيت وجهه ليس بوجهك - 00:07:58

يقول رضي الله تعالى عنه فكان اول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما قدم المدينة ايها الناس خطاب لعموم اهل المدينة من المسلمين وغيرهم ايها الناس افسوا السلام بينكم. ايها الناس افسوا السلام بينكم. ايها - 00:08:17

الناس افسوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. هذا وعنوان رسالته هذا معنى الرحمة التي جاء بها صلى الله عليه وسلم في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:08:42

انها رحمة في صلة العبد بربه. وصلوا بالليل والناس نيام. اصلاح ما بين العبد وربه. اصلاح بين انساني وبين غيره من الخلق افسوا السلام بين القول واطعموا الطعام طيب الاحسان العملي بكفاية اهل الحاجات وايصال الطعام الى - 00:09:02

من يحتاجه من الناس هذا الكلام الذي قاله صلى الله عليه وسلم صدره بافساء السلام وهو اشاعته ونشره وبذله واظهاره وذاك بين اهل الاسلام وبين من يكون بينهم من يسالمهم فكما قال الله تعالى واذا حببتم بتحية فحببوا باحسن منها او ردوها. ايها المؤمنون ان النبي - 00:09:27

الله عليه وعلى الله وسلم سأله رجل فقال يا رسول الله اي الاسلام خير يسأله عن افضل ما يكون من خصال اهل الاسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان - 00:09:56

خير الاسلام وافضل خصاله. قال تطعم الطعام وتقرأ السلام اي تبذلها على من عرفت وعلى من لم تعرف ان الاسلام جاء بالتحية التي بها يشبع الانسان السلام على كل من حوله. فالسلام ليست كلمات - 00:10:14

تلقي تحية فقط بل هي اعلان بالسلامة والامان لكل من القوي عليه من انس او جن بل من حي ومويت ولذلك كان من المشروع للانسان اذا دخل المقبرة ان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:10:34

فالمؤمن سلام للحياء سلام للاموات سلام لكل خلق الله عز وجل فلا يأتي من العمل الا ما يرضى به الله عز وجل وانتم في صلواتكم تختمنها بالتسليم على كل عباد الله الصالحين. التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها - 00:10:56

ورحمة الله وبركاته ب دائم بالسلام على احق من يسلم عليه من الخلق وهو سيد الورى صلى الله عليه وسلم لعظيم بمكانته وكبير فظهله

على البشرية جموع السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا - [00:11:19](#)

وعلى عباد الله الصالحين. ما قالها قائل قط يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا اصابت كل عبد صالح في السماء والارض من انس وجن وملائكة وغيرهم من خلق الله الذين يتصرفون - [00:11:41](#)

بهذا الوصف السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم املأ قلوبنا سلاما واحلنا سلاما وطمأنينة واجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:12:00](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره بمحسان الى يوم الدين - [00:12:37](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى وخذوا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في دقيق الامر وجليله بسننته في السر والعلن. وفي خاصة انفسكم وفيما بينكم وبين ربكم وفيما بينكم وبين الخلق. بها تسعون - [00:12:56](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة ايها المؤمنون عباد الله افشاء السلام ليس كلمة فقط او - [00:13:17](#)

جملة تلقى بلا ترو ومعرفة لمعناها انها شعار. يتضمن القول والعمل. انها كلمات تجري بها على الانسان الاجر اذا قالها وتكلم بها فقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بين اصحابه فجاء رجل فقال السلام - [00:13:36](#)

عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام فجلس الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ورحمة الله عشرون. ثم جاء رجل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:00](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ثلاثة هكذا هي المنازل. فكلما زاد الانسان في هذه التحية من الكلام الطيب الذي يتضمن الدعاء والتأمين لمن يلقيه عليه كان ذلك اعظم لاجرها. فاوى السلام واكمله واعلاه منزلة واجرا في القول والتحية - [00:14:26](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انك تدعوه له بالسلامة من الافات. وان يبلغه كل ما يؤمله من الرحمات وان يبارك الله له فيما حصل له من السلامة وفيما ادركه من الفضل والاحسان. كلمات الموجزات تلقى - [00:14:53](#)

على الانسان فتدخله في جملة اولياء الله واحبابه هذا بالنسبة للسائل واما بالنسبة المقول له فهي عهد له بالامان والتسليم. ايها المؤمنون ان السلامة المأمورة بها ان السلام المأمور به في قوله - [00:15:13](#)

الله عليه وسلم افشووا السلام بينكم لا يقتصر على القول بل انه تحيه ومعاملة. فاحرصوا على ان تكونوا كلاما في معاملتكم للخلق. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. وهذا ادنى - [00:15:33](#)

ما يكون من اوجه السلام لغيرك ان تكف شرك عن الناس. فان كف شرك القولية والعملي والظاهر والباطن صدقة منك على نفسك لذلك كن على هذه الحال في اقل درجات السلامة والتسليم. ان تكف شرك عن الناس. فيسلم الناس من شر قولك - [00:15:53](#)

ويسلم الناس من شر عملك ويسلم الناس من شر قلبك فلا حسد ولا غل ولا بغضاء ولا ضغينة ولا غيبة ولا نميمة ولا اكل للمال بالباطل ولا سعي بالاضرار والحق الذي بالخلق ذلك كله معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين من لسانه - [00:16:18](#)

المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده فسلم الناس من لسانك. سلم الناس من بطش يدك ونقل قدمك. سلم الناس في معاملتك سلم الناس مما يمكن ان يدور في قلبك من حسد او حقد او غل فذاك يبلغك - [00:16:46](#)

مرتبة عالية فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي موسى اي الاسلام خير؟ فقال مسلموا من سلم المسلمين من لسانه ويده. فسلم الناس من شرك تكن بذلك سالما من الاثم بالغا - [00:17:08](#)

تحقيق ما امرك الله تعالى به على لسان رسوله من افشاء السلام. افشووا السلام بينكم في صلاتكم بزوجاتكم وفي صلاتكم باولادكم

وفي صلاتكم بوالديكم وفي صلاتكم بقراباتكم وذوي رحمكم وفي صلاتكم بجيرانكم - [00:17:28](#)

وفي صلاتكم بمن يتعاملون معكم بعقود او غير ذلك كونوا سلاما وابشروا بالسلامة من الله. فالله هو السلام ومن سلمه الله بلغ كل بـ
واحسان. اللهم انت نعم ومنت السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. سلم غيرك يسلنك الله. احسن الى غيرك يحسن الله اليك. فالله -

[00:17:48](#)

كما تكون للناس. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اغفر لنا الخطأ او الزلل خذ بنواصينا الى
ما تحب وترضى من القول والعمل. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمننا وولاة امورنا واجعل ولایتنا - [00:18:13](#)

في من خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب يا ذا
الجلال والاكرام اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى ما تحب وترضى
اصرف عنهم كل سوء وشر - [00:18:33](#)

ووفقهم الى كل خير وبر اجمع بهم كلمة المسلمين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق ولاة امور المسلمين حيث كانوا الى تحكيم كتابك
بسنتك واجعلهم رحمة لعبادك يا رب العالمين. اللهم من ارادنا والمسلمين بشرنا وفتنة او ضر. فاكفناه بما شئت يا عزيز - [00:18:53](#)
يا حكيم اللهم اكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغي علينا. اللهم اثرنا لا تؤثر علينا
اللهم حبب علينا الصالحات وقنا شر المنكرات وارزقنا حب المساكين نسألك حب - [00:19:13](#)

وحب من يحبك وحب عمل يقرينا الى حبك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باللaiman. ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين امنوا ربنا انت رءوف رحيم. ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صل على محمد - [00:19:33](#)
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انت حميد مجيد - [00:19:53](#)